التأثير الاجتماعي لوسائل الاتصال لوسائل الاتصال الحديثة على البناء التربوي للأطفال من وجهة نظر الامهات العاملات .

الفصل الاول :- الاختبار العام للبحث

- مشكلة البحث

لقد عرفت البشرية منذ فجر التاريخ عدة تطورات وتحولات اجتماعية كان ابرزها على الاطلاق التطور والتحول الحاصل في المجتمعات المعاصرة بفعل تكنولوجيات الاتصال الحديثة والتي غيرت تقريباً كل نواحي الحياة ، وأثرت في معظم انشطتها حيث اقتحمت وسائل الاتصال الحديثة هذه كل مجالات الحياة واجبراتها على التعامل معها كواقع لابد منه ، وعلى التفكير في كيفية ادماجها في انشطتها واعمالها **(بعزيز ، 2010 ، ص)** .

ولأهمية هذه الدراسة لما لوسائل الاتصال الحديثة المختلفة من اثر فعال وكبير في تنشئة اطفالنا وتربيتهم فنتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي شهدته السنوات الاخيرة وخاصة فيما يتعلق ب (الانترنت ، الموبايل ، اي باد) زادت قوة وسائل الاتصال الحديثة عما كانت عليه في السابق وزادت المنافسة لهذه السوق فكان لابد من الدراسات والابحاث التي تساعد القائمين على التربية من اسرة ومعلمين لترشدهم إلى ما يجب عمله تجاه هذه الوسائل وغيرها وكيف يمكن الاستفادة منها وكيف يمكن توظيفها التوظيف الايجابي والابتعاد عن سلبياتها . واننا كمختصين في مجال الطفولة وخدمة المجتمع نرى من اثار لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت ، موبايل ، اي باد) على الاطفال الايجابي – السلبي لذا ما لا يراه غيرنا ممن هو بعيد عن هذا الاختصاص لذا احببنا ان نقوم بهذه الدراسة لصالحنا وفائدتنا في مجال اختصاصنا اولاً ثم لصالح المجتمع ان وفقنا فيها وتم نشرها . وقد اقتصر هذا البحث على (الانترنت ، موبايل ، اي باد) وهذه الدراسة هي الاولى في محافظة ديالى على حد علم الباحثان واخيراً وفي ظل عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول تلعب وسائل الاتصال الحديثة دوراً كبيراً في بناء الطفل

(عقائدياً – وثقافياً – واجتماعياً – وتربوياً – وجسدياً) فيجب ان يحدد ما يقدم للطفل عبر وسائل الاتصال الحديثة فالطفل يسعى دائماً إلى الاكتساب والتقليد فهو يتأثر ويعكس ما يعرض في وسائل الاتصال الحديثة (الانترنت – موبايل – اي باد) على تفكيره وعواطفه وسلوكه وجميع تصرفاته وبناءاً عليه ينبغي ان تكون وسائل الاتصال الحديثة ، وحياة الناس والقوانين الموجودة في المجتمع كلما تسير على قاعدة فكرية وسلوكية واحدة تعمل بانسجام تام وتتعاون فيما بينتها بشكل منسق ودقيق من اجل بناء الطفل وتربيته وتقويم سلوكه .

هذا وان مشكلة هذا البحث تكمن في الاقبال المتزايد من الاطفال على استخدام وسائل الاتصال الحديثة بغض النظر عن النوع والسن وخاصة ان وسائل الاتصال الحديثة (الانترنت – موبايل – اي باد) هي اكثر وسائل الاتصال الحديثة استخداماً وشيوعاً يجمع بين الصوت والصورة وبالألوان الزاهية وتتعدد مضامينها ولألعابها وخاصة مع انتشارها وتنوعها (فالأنترنت – موبايل – اي باد) اصبحت عنصراً اساسي في حياة الطفل وتشغل حيزاً كبيراً من وقته .

وعليه فان مشكلة البحث الحالي تتبلور من خلال السؤال الاتي .

ماهي الاثار السلبية والايجابية لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت – موبايل – اي باد) على البناء التربوي للطفل ؟

<u>أهمية البحث</u>

نجد ان تكنولوجيا الاتصال قد تمت وتطورت وتمكنت من المساهمة في تطوير الحضارة الانسانية ورقي الجنس البشري ، وبوجه خاص ومنذ الثمانينات حيث نجد ان العالم يمر بمرحلة تكنولوجية اتصالية جديدة تكاد التطورات التي تحدث فيها ان تعادل كل ما سبق من تطورات في المراحل السابقة حيث يكاد يتغير شكل واسلوب عمل وسائل الاتصال اضافة إلى ظهور وسائل جديدة كان لها اثارها الاتصالية **(الدسوقي ، 2004 ، ص) .**

ونظراً للأثار السلبية لوسائل الاتصال الحديثة على الاطفال فتتجلى على الجانب الجسمي والعقلي فجلوسهم امامها لساعات طويلة قد تهدد صحتهم البدنية والعقلية وتؤثر على حواسهم البصرية والسمعية وتحد من حركتهم وهي تقتل وتبعدهم عن من حولهم فتؤثر عليهم وعلى الجوانب النفسية والاجتماعية وتنمي لديهم العنف والخوف والجريمة والانحراف وتتدخل في توجهاتهم الثقافية وما يستغلونه من عقد وافكار واخلاق وتضعف الوازع الديني لديهم .

هذا ويتجلى خطر اجهزة الاتصال الحديثة تربوياً حين تروج لأشكال من التربية التي تلحق ضرراً بدور مؤسسات التربوية فهي تشوش على عملية التربية التي تقوم بها المدارس والاسر ودور العبادة (المساجد) والمؤسسات التعليمية الاخرى .

هذا وتنظر اهمية البحث إلى :-

اهمية البحث النظرية

1 - تظهر اهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في اثراء الادبيات حول هذه الظاهرة لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة وسائل التكنولوجياً الى تزايد عدد مستخدميها في الآونة الاخيرة بشكل واضح واتسع نطاق تأثيرها المباشرة في ثقافة الافراد واتجاهاتهم مما دعا القيام بهذا البحث لألقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقيق من العلاقة بين ظاهرة استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على البناء التربوي للطفل .

2 – نوعية المجتمع بشكل عام من خلال معرفة حقيقة ما يعرض والتأثيرات الايجابية والسلبية على الاطفال خاصة .

اما الاهمية التطبيقية :-

نظراً لانتشار ظاهرة استخدام وسائل الاتصال الحديثة في المجتمعات المختلفة وفي المجتمع العراقي خصوصاً فقد قام هذا البحث للتعرف وتحديد الاثر التربوي

والاجتماعي لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت – موبايل – اي باد) على الاطفال حيث يتوقع ان تسهم النتائج التي سيصل اليها البحث ومن خلال التوصيات في تحسين الاستخدام الايجابي لهذا البحث .

اهداف البحث

1 – التعرف على الاثار السلبية والايجابية لوسائل الاتصال الحديثة على البناء التربوي للطفل .

2 – التعرف على دور الامهات في هذه المرحلة وما يقومون به .

المصطلحات :-

1 – اجهزة الاتصال :- تعريف (حسين حمدي الطوبجي):- العملية او الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لأخر حتى تصبح مشاعاً بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو اكثر .

- تعريف بوركر :- عملية لنقل فكرة او مهارة او حكمة من شخص لأخر

- تعريف جون ديوي :- عملية مشاركة في الخبرة وجعلها مألوفة بين اثنين او اكثر من الافراد .

- التعريف الاجرائي :- عملية تفاعلية مشتركة بين طرفين (شخص او جماعتين) لتبادل فكرة او خبرة عن طريق وسيلة .

2 – التأثير الاجتماعي :- هو احد مظاهر الامتثال وهو تأثير الاخرين الذي يؤدي إلى اتباع امر يجعلنا مرتبطين بهم ومقبولين من قبلهم .

- التأثير الاجتماعي :- هي معايير سلوكية مألوفة يشاركها المنتمون لثقافة ما بصورة موسعة .

3 – وسائل الاتصال :- هي عبارة عن اساليب ووسائل تعمل على نقل الاشارات والمعلومات بين الناس .

- هي عملية نقل مجموعة من الرسائل من شخص مرسل إلى شخص مستقبل .

- هي عبارة عن النمط الذي يتم بين شخصين او اكثر من اجل الوصول إلى اهداف معينة مفاداها نقل رسائل واضحة بين الناس .

<u>حدود البحث</u>

- **حدود موضوعية :-** تتطرق هذه الدراسة إلى البحث في سلبيات او وسائل وايجابيات الاتصال الحديثة .

- **حدود زمانية :-** 2016/1/3 1/ 2 / 2016

- **حدود مكانية :-** مركز مدينة بعقوبة .

- **حدود بشرية :-** الامهات العاملات .

- التعرف على الاثار السلبية والايجابية لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت – موبايل – اي باد) على البناء التربوي للطفل ؟

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً :- نبذة عن وسائل الاتصال ودور العولمة فيها :-

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المشاركة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع انحاء العالم ، ولا شك ان هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الافراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات ، مما دفع المجتمعات بقبول هذه المتحدثات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات .

ويعد العراق كأحد المجتمعات العالم المعاصر لم تكن بعيدة عن هذه الثورة فهي تشهد منذ عدة عقود اقبالاً كبيراً في مجال التحول إلى مجمع تقني يقوم على الاستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الاتصال بشكل خاص والتقنية الحديثة بشكل عام **(السيد ، 2009 ، ص 10) .**

فقد نالت ظاهرة العولمة وتجلياتها الاتصالية والمعلوماتية والثقافية اهتماماً كبيراً لتأثيرها على وظائف الاتصال الحديثة في المجتمع حيث تقوم على الارتباط الشديد بين دول العالم عبر استخدام هذه الوسائل وقد ادى ذلك إلى تحويل العالم بطابعه المادي إلى عالم رقمي وافتراضي حيث انتقلت كافة مجالات الحياة لتأخذ طابعاً رقمياً يدور في فلك الفضاء الالكتروني . كما شهد العالم اتجاها لانتشار الموجة الديمقراطية والتوجه نحو اقتصاد السوق وكان لذلك انعكاسات على القيم والمعتقدات والافكار **(عبد الصادق ، 2009 ، ص 5) .**

وكنتيجة لذلك تضاءل دور الحدود السياسية لتصبح مؤشراً على (اراضي الدولة) فقط حيث ساعات العولمة على الثورة الاعلامية وتنوع وسائل الاتصال فنحن نعيش

عصر التكنولوجيات والمعلومات ووسائل الاتصال الحديثة **(الجابري ،1997،ص147)** .

فالعولمة اذ هي تجسيد للتطورات الحياتية والعسكرية والتكنولوجية المتلاحقة ، التي تؤدي إلى انكماش العالم من حيث الزمان والمكان ، وبالتالي زيادة في وعي الفرد بهذا الانكماش ، فان علاقة العولمة بكل من ثورة المعلومات وثورة وسائل الاتصال وثورة الحاسبات هي علاقة تبادلية من حيث السبب والنتيجة ومما لاشك فيه فان وسائل الاتصال الحديثة تؤدي بجدارة مهمة الترويج للقيم الثقافية للعولمة ، ونشرها في مختلف العالم . وقد يعتبرها البعض عملية نقل القيم الثقافة الغربية ، فهي العربة التي تنقل عدة ثقافات وقيم وانماط سلوكيات ومضامين لعدة متلقين في كل انحاء العالم **(بدران ، 2010)** .

نظريات البحث

1 – النظرية التفاعلية الرمزية :- تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث وما هي الاشبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الافراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع ، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقة عن طريق واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الافراد وان لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية واثارها على الافراد والجماعات ، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن ان تفهم نموذج الانسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الاخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الادوار الوظيفية التي يحتلونها فكل منهما يحاول ان يتعرف على سمات الفرد الاخر وخواصه عبر التفاعلية التي تنشأ بينهما **(الحسن ، 2005 ، ص 65 – 86)**

وتنطلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي متمثلة في القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل من الناس على ممارسته من سلوك فالقواعد تعتبر احد منظمات السلوك الانساني وهي احد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الاخرين **(العمر ، 1977 ، ص173)** .

انطلاقاً مما سبق ، يمكن اسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق اجهزة الاتصال وموقعه والدور الذي يؤديه اندماجه في المجتمع وتأثيرها على البناء التربوي للطفل .

2 – نظرية انتشار المستحدثات لروجرز :- تعتبر نظرية روجرز لانتشار المستحدثات احد النظريات الاساسية في العصر الحديث لظاهرة المجتمعات الجديدة ، ويمكن تعريف المقصود بالانتشار بأنه العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار واختراع ما من خلال عدة قنوات اتصالية بين افراد النسق الاجتماعي وقد قام (روجرز) بدراسات عديدة في هذا المجال ووجد ان هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدوث التغير الاجتماعي .

وتعتمد درجة انتشار المستحدثات على فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي بحيث يتم انتشار الفكرة الجديدة وهنا يظهر دور عامل الوقت وبه تتم مراحل حتى يتم اتخاذ قرار ما بشأن تبني التكنولوجيا الجديدة والمرحلة الاولى هي المعرفة حيث يدرك الافراد وجود فكرة جديدة بشأن الاختراع تتعلق بالاقتناع حيث تكون لدى الفرد شعور مع او ضد استخدام المستحدثات الجديدة **(عماد ،1998 ، ص256)** .

3 – نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال :- تعتبر هذه النظرية من وجهة النظر التاريخية من اقدام النظريات التي حاولت تقديم وتفسير لمسألة تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الافراد حيث ساد في مطلع العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين المنقاد بقوة هذه الوسائل وسميت بنظرية الطلقة **(ساري ، 2005،ص38)**

ويعتقد اصحاب هذه النظرية ان وسائل الاتصال تتمتع بنفوذ قوي ومباشرة على الافراد فلديها القدرة على تغير الاتجاهات والآراء والميول بما يتناسب مع سياسيات صاحب الوسيلة (نوع الجهاز الذي يستخدمه) كما يبنى اصحاب هذه النظرية اعتقادهم على بعض الاقتراحات النفسية والاجتماعية المستمدة من علم النفس والاجتماع السائدة آنذاك ففي المجال النفسي ساد الاعتقاد ان الجمهور يحركهم عواطفهم وغرائزهم التي ليس بمقدورهم السيطرة عليها بشكل ارادي فإذا ما استطاعت وسائل الاتصال حقنهم بمعلومات معينة تخاطب الغرائز فإنهم سيتأثرون بهذه الحقنة ولعل ما حصل من ثورات عربية باستخدام اجهزة الاتصال (الموبايل ، اي باد ، انترنت) فقد تعمل هذه الاجهزة بمثابة المحرك الكبير للأفراد وخصوصاً الاطفال . فقد ساد الاعتقاد بأن الافراد في المجتمعات الجماهيرية هي مخلوقات معزولة عن بعضها البعض نفسياً واجتماعياً ولا توجد روابط قوية تجمعهم لذا فهم فريسة سهلة لا يوجد من يحميها امام وسائل الاتصال **(ساري ، 2005 ،)**

ثالثاً :- الاثار السلبية للاستخدام المفرط لأجهزة الاتصال الحديثة

1 – الاثار الاجتماعية :- ان الاثر السلبي للاستخدام المفرط للأنترنت ووسائل الاتصال الحديثة يتمثل في علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي ، ونسبة احتكاكه به ، حيث ان العديد من الدراسات التي تناولت هذه الجوانب بين ان هؤلاء الافراد يحدث لهم نوع من العزلة والانفراد وتراجع مدة جلوسهم مع افراد عائلاتهم واصدقائهم ففي دراسة قام بها (كريستوفر ساندرز) نشرت في (2000) م تبين ان هناك علاقة بين استعمال (وسائل الاتصال الحديثة) ومشاعر العزلة الاجتماعية والاكتئاب ، وقد بينت دراسة اخرى ان الاستعمال الزائد للأنترنت باستخدام هذه الاجهزة كانت له علاقة مع انخفاض الاتصالات العائلية ، ونقص حجم الدائرة الاجتماعية بمتعه وانبساط نظراً لإمكانية الحديث مع الاشخاص من كل انحاء العالم وفي الوقت الاتي المتزامن وهذا ما يجعله يستغرق في النقاشات ويقضي اوقات دون ان يشعر ، وبالتالي ينفصل عن المجتمع الحقيقي ويدخل في مجتمعات

افتراضية ، ويصبح شخصاً غريباً عن مجتمعه ، وينقص اهتمامه بقضاياه وبأحداث محيطة الاجتماعي (نبيل ، 2007) ، ومع مرور الوقت يتحول إلى شخص منعزل تماماً عن بيئته الاجتماعية ويصيبه ما يسمى (بالانعزال الذاتي) ويزداد ارتباطه بأصدقائه الافتراضيين ، إلى درجة ان يفقد الرغبة في الجلوس لمدة طويلة مع افراد عائلته واصدقائه ، ويعود هذا الارتباط الشديد بالجماعة الافتراضية ، وكل هذا يوفر بيئة الافراد بتطوير شعور الانتماء والهوية الاجتماعية ، وتوفر بنيات اجتماعية موجودة في المجتمع الحقيقي ، بالإضافة إلى الاثر المحتمل على العلاقات الزوجية والتي قد تتدهور بشكل كبير وتؤدي حتى إلى الطلاق ، خاصة اذا انغمس احد الطرفين في علاقات افتراضية غير شرعية **(ذهبية ، 2007)** .

ولهذا فأن الاستعمال المتواصل لشبكة الانترنت وخدماتها الاتصالية يهدد بشكل كبير على العلاقات الحقيقية وجهاً لوجه ، ويحدث قطيعة بين الافراد ، مما يؤدي إلى زوال البنج الاجتماعي التقليدي وحلول بنج اجتماعي افتراضي محله يتميز بانعدام الحوار والتقارب **(الدسوقي ، 2004)**

وكنتيجة لهذا الانعزال والانفصال الاجتماعي يحدث نوع من التفكك الاجتماعي او تطغى النزعة الفردية على الجماعية ويتراجع الاهتمام بقضايا الجماعة لكن هذا الانعزال لا يجب ان يجعلها تغفل عن العلاقات الجديدة التي يكتسبها الفرد مع افراد من كل الانحاء فهو يتعرف على افراد جدد كل يوم ورغم ذلك فأن هذه العلاقات لا يمكن ان تحل محل العلاقات الواقعية مع محيطها الاجتماعي ، ويمكن كذلك لهذه الاتصالات ان تقرب بين شعوب العالم ، ويعرف بعضهم بتقاليد البعض الاخر ، وتقرب بين آرائهم وافكارهم ، ويمكن ان تؤدي كذلك إلى حصول (التجانس الثقافي) **(بعزيز ، 2010)** .

ان هذا التجانس يجعل هذه الثقافات تتعايش وتتقارب فيما بينها ، وتتمازج لتأخذ كل واحدة عن الاخرى ما يناسبها ويخدمها ، ومن الانعكاسات التي تحدث كذلك من جراء استخدام منتديات المحادثة الالكترونية باعتبارها وسيلة اتصال (الاغتراب

الثقافي والتخطيط الاجتماعي الذي يجعل الفرد يشعر وكأنه لاينتمي إلى ثقافة مجتمعية ، وتبدأ اعراض التخلص من عادات مجتمعية وتقاليده ، وتبدأ اعراض التشتت بالقيم الغربية وانماطهم الثقافية الناتجة عن كثرة الاحتكاك بهم والاتصال معهم (ذهبية ، 2007) .

2 – الاثار السلبية على السلوكيات والمواقف :- يمكن ان يتأثر الاشخاص بتواصلهم مع بعضهم البعض من خلال الذين يتواصلون معهم فيحدث جراء ذلك تغيراً في سلوكياتهم وتصرفاتهم ، كما يتغير كذلك موقفهم واتجاهاتهم المختلفة لآن اكتساب الاتجاهات الاجتماعية لدى الفرد يتم عن طريق التفاعل الذي يحدث بين الفرد وغيره من افراد المجتمع **(الدسوقي ، 2004)** .

ونظراً لاندماج الفرد كليه في الاتصال مع اشخاص اخرين يحدث نوع من الشعور بالولاء والانتماء والالتزام بمعايير جماعته الافتراضية وبالتالي تبنى مواقفهم وافكارهم واتجاهاتهم بالإضافة إلى ذلك المحادثة لأوقات طويلة تجعل الفرد يتخلى عن سلوكيات كان يقوم بها لتحل محلها سلوكيات غيرها ، ولهذا ينحدر المختصون من اخطار وانعكاسات الاتصالات الالكترونية على الاطفال ومن امكانية انحراف سلوكياتهم .

3 – الاثار السلبية على الجانب الديني والاخلاقي :- من اخطر السلبيات التي تنتج عن الاستعمال المفرط لوسائل الاتصال تلك المتعلقة بالجانبين الديني والاخلاقي ، حيث ان مناقشة مواضيع تافهة وانحرافيه لاسيما تلك المتعلقة بالجنس ، قد تؤدي إلى تدهور منظومة القيم وانحطاط اخلاقي لدى الافراد ، لآن الحديث الالكتروني قد يكون مع اشخاص جديين ومتخلفين كما قد يكون مع اشخاص منحرفين لا قيم لها ولا مبادى **(المصري ، 2010)** .

وهذا ما يشكل خطراً خاصة بالنسبة للأطفال والمراهقين لأنهم دائماً ينساقون وراء ما هو غامض ومجهول نظراً لفضولهم الكبير ، ومحاولة اكتشاف كل شيء ولهذا

فإنهم قد يتعرضون لنقاشات اباحية تؤدي إلى انحراف سلوكياتهم بشكل كبير بالإضافة إلى هذا فإن استغراق اوقات طويلة في استعمال الانترنت قد يؤدي إلى تهاون في اداء الواجبات الدينية مثل الصلاة في المسجد ، إلى غير ذلك من العواقب التي تجر على الادمان الانترنيتي ، وهناك من يستعمل بعض الخدمات للقدح في الاشخاص وانتهاك خصوصياتهم ، او الاستفزاز طرف معين ، وهذا ما جعل العديد من الجهات تطالب بوضع قوانين تلزم مسيري ومصممي هذه الوسائل الاتصالية ومراقبة هذه الوسائل وللإشارة فإن هناك كثير من البلدان التي تملك تشريعات وقوانين في هذا المجال ، تعمل على وضع حدود وإجراءات ردعية وتنظيمية **(محفوظ ، 2005)** .

4 – الاثار السلبية النفسية :- من بين الاثار التي تسببها الاوقات المتواصلة امام هذه الوسائل واستخدام الشبكة الالكترونية تؤدي إلى الاصابة بالإحباط النفسي والاحساس بالقلق بسبب قضاء اوقات طويلة ولاسيما اذا كان هذا الاستعمال عشوائياً اي دون هدف محدد مسبقاً ، او اذ اجرى نقاشاً في موضوع تافه لا ينفع كالمواضع الاباحية فانه من دون شك سيشعر في الاخير بالذنب وتضيع المال والوقت وهو ما يؤدي به إلى الشعور بالإحباط النفسي والمعنوي **(سطيف ،2010)** لقد ظهر عدد من المعارضون لتيار التكنولوجيا الحديثة في علم النفس وعلم الاجتماع وهم يتخوفون من اثارها النفسية والاجتماعية على الفرد وخصوصاً الطفل وانعكاساتها على الفرد والمجتمع ولا يقتصر الامر في مجال نقد تكنولوجيا الاتصال على المخاوف الواقعية ، ولكنه يمتد إلى المخاوف الوهمية ويشمل ذلك فيما يعرف بظاهرة (التكنو فوبيا) حيث لا ينحصر الخوف المرضي من التكنولوجيا بين جموع البسطاء وذوي الثقافة المحدودة ، الذين ينفرون من استخدام الاجهزة الحديثة بل يمتد ايضاً إلى الاداريين وضاع القرار الذين يرفضون تغير اساليب العملية التقليدية والاستفادة من امكانيات الاجهزة الحديثة نتيجة هذا الشعور المرضي **(محفوظ ، 2007)** .

وقد تعددت اسباب هذا التخوف ودواعي التشاؤم من التكنولوجيات الحديثة فهناك من يرى بأنها وراء عدة سلبيات في مجتمع اليوم ، كالتفريق بين الافراد وعزلهم عن بيئة العائلية والمجتمعية .

وبالإضافة إلى كل هذا نجد الفيلسوف الالماني (jurgen Habermes) يتعرض بالنقد للتقنيات الاتصالية الحديثة . بين ان حدود البعد التقني في عملية الاتصال وان القدرة العالية لهذه الوسائل والاجهزة ليست الشرط الوحيد لحدوث اتصال اجتماعي وانساني فعال فالاتصال الانساني عملية معقدة اكثر مما يتصوره الكثير ، اذ تتطلب عدة امور كي تكون ناجحة وفعالة (jurgen 2007)